79 - قوله تعالى : { فويل } قال الزجاج : ويل كلمة يقولها كل واقع في هلكة وقيل : هو دعاء الكفار على أنفسهم بالويل والثبور وقال ابن عباس : شدة العذاب وقال سعيد بن المسيب : ويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لانماعت من شدة حره .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد ا بن أبي توبة أنا طاهر محمد بن أحمد بن الحارث أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد ا بن محمود أنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد ا الخلال أنا عبد ا بن المبارك عن رشدين بن سعد [عن عمرو بن الحارث أنه حدث عن أبي السمح عن أبي الهيثم] عن أبي سعيد الخدري Bه عن النبي A قال : [الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره والصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فهو كذلك] .

{ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند ا ليشتروا به ثمنا قليلا } وذلك أن أحبار اليهود خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم حين قدم النبي A المدينة فاحتالوا في تعويق اليهود عن الايمان به فعمدوا إلى صفته في التوراة وكانت صفته فيها : حسن الوجه حسن الشعر أكحل العينين ربعة فغيروها وكتبوا مكانها طوال أزرق سبط الشعر فإذا سألهم سفلتهم عن صفته قرؤوا ما كتبوا فيجدونه مخالفا لصفته فيكذبونه وينكرونه قال ا تعالى { فويل لهم مما كتبت أيديهم } يعني ما كتبوا بأنفسهم اختراعا من تغيير نعت محمد A { وويل لهم مما يكسبون } من المآكل ويقال : من المعاصي